أَخِي ! إِنِّي أُحِبُّكَ لَا أُبَالِي ... بِذَمٍّ فِيَّ أَوْ نَقْدٍ مُغَالِ

فَأَحْسَبُ أَنَّ قَصْدَكَ كَانَ خَيْرًا ... وَعِنْدِي أَنْتَ مِنْ خَيْرِ الرِّجَالِ

وَلَٰكِنِّي أُعِيذُكَ مِنْ ظُنُونٍ ... فَبَعْضُ الظَّنِّ مِنْ شَرِّ الْخِصَالِ

أُعِيذُكَ أَنْ تَكُونَ كَمَنْ تَجَنَّىٰ ... عَلَى الْأَشْيَاخِ مُنْفَلِتَ الْعِقَالِ

إِذَا أَرْضَوْهُ زَكَّاهُمْ ، وَإِلَّا ... رَمَاهُمْ بِالْخِيَانَةِ وَ الضَّلَالِ

رُوَيْدَكَ لَاتَ حِينَ رُجُومِ شَيْخٍ ... بِمَا لَا يَرْتَضِي شَيْخٌ مُوَالِ

وَإِنْ كَانَ اسْتَطَالَ بِعِرْضِ كُفْءٍ ... فَأَمْسِكْ عَنْ صَدًى بَيْنَ الْجِبَالِ

إِذَا اخْتَلَفَ الْأَكَابِرُ فِي أُمُورٍ ... فَمَا شَأْنُ الْأَصَاغِرِ وَ الْعِيَالِ

فَيَا مَنْ لَسْتَ مِنْهُمْ كُفَّ عَنْهُمْ ... وَ قَلِّدْ مَنْ تَشَاءُ مِنَ الْعَوَالِي

فَمِنْهُمْ كُلُّ مُجْتَهِدٍ مُثَابٌ ... بِمَسْلَكِهِ سَبِيلاً مِنْ حَلالِ

وَ لَا تَبْرِيرَ بِالْغَايَاتِ يَصْفُو ... مِنَ الشُّبُهَاتِ كَالْعَذْبِ الزُّلَالِ

فَمَنْ مَسَّ الأُصُولَ بِأَيِّ قَدْحٍ ... فَنَقِّ يَدَيْكَ مِنْهُ وَ لا تُبَالِ

وَإِنْ – سَهْوًا – إِمَامٌ زَلَّ يُعْذَرْ ... وَ يَحْرُمْ أَنْ يُتَابَعَ فِي اخْتِلالِ

فَيَا أَهْلَ التُّقَى اسْتَنُّوا بِمَيْتٍ ... فَإِنَّ الْحَيَّ مَجْهُولُ الْمَآلِ

تَمَسُّكُنَا بِشَرْعٍ لَا بِشَيْخٍ ... أَفِي شَيْخٍ نُعَادِي أَوْ نُوَالِي؟

فَشَيْخُ الْقَوْمِ لَمْ يُعْصَمْ وَشَيْخِي ... كَشَيْخِكَ لَمْ يُزَيَّنْ بِالْكَمَالِ

أُرَاكَ قَدِ ارْتَقَيْتَ إِلَى الْمَعَالِي ... فَهِمَّ ، وَ دَعْكَ مِنْ قِيلٍ وَ قَالِ

أَظُنُّ الْخَيْرَ فِيكَ أَخِي وَأَرْجُو ... لَكَ التَّوْفِيقَ ، دُمْتَ بِخَيْرِ حَالِ